



## عوامل انتشار الفكاهة والتسلية في الأندلس

أ.د. عبد الستار نصيف العامري

الباحثة غدير إيمان هادي

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

### الملخص:

تعد دراسة الفكاهة والتسلية ظهراً من مظاهر المرح وقضاء أوقات ممتعة في المناسبات والاحتفالات في المجتمع الأندلسي؛ وتحتسب بالفكاهة بأعلام الرجال المهرة باللغة والبلاغة والذكاء ومخالطة الاهالي ومعرفة العادات والتقاليد ورسم صورة الاحداث بأسلوب بلاغي التعبير مع ادخال مفهوم الرواية والاسطورة والخيال الفكري وكذلك رسم صورة للأحداث التي يشهدها المجتمع الأندلسي.

اذ ان كل بقعة من أرض الأندلس احتوت على منابع وذخائر حضارية في عصور الوجود العربي الإسلامي، وقد أعجب علماء وأدباء وشعراء الأندلس بطبيعتهم والبيئة العلمية والخيرات الطبيعية والمناظر الخلابة وقد نطق حناجرهم برقه وعذوبة ونعومة الحياة وافتخروا بمجدهم الحضاري.

الكلمات المفتاحية: الفكاهة، التسلية، البخل، الأندلس.

### Abstracts:

**The study of humor and amusement is a manifestation of fun and having fun at events in Andalusian society; It is specialized in humor by the flags of men skilled in eloquence, intelligence, mingling with people, knowledge of customs and traditions, drawing a picture of events in a rhetorical manner, an image with the introduction of novel, legend and intellectual imagination, as well as drawing the events witnessed in Andalusian society.**

**As every part of the land of Andalusia contained Andalusia, and the scholars, writers and poets of Andalusia were impressed by their scientific nature, natural bounties, landscapes, landscapes and picturesque landscapes.**

**Keywords:** Humor, entertainment, miserliness, Andalusia.

### المقدمة:

كان المجتمع الأندلسي خليطاً من أجناس مختلفة فهناك العرب الذين دخلوا الأندلس فاتحين، وهناك البربر الذين شاركوا في الفتح الإسلامي، وهناك سكان الأندلس الأصليون من الإسبان الذين اعتنقوا الإسلام، وكذلك أصناف أخرى من جنسيات متعددة كالصقالبة وغيرهم. وقد اندمجت فئات المجتمع الأندلسي،



ووحد الإسلام بينها، وأصبحت اللغة العربية لغة الجميع، وساهموا جميعاً في الحضارة الإسلامية في الأندلس.

وقد اعتمدنا على عدد من المصادر والمراجع التي كان لها الدور الأساسي في إنجاز هذا البحث وقد وفرت معلومات قيمة عن الفكاهة والتسلية وعوامل انتشارهما في بلاد الأندلس ومن أهمها كتاب (البيان المغرب) لابن عذاري المراكشي وكتاب (فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب) للمقربي. وقد قسم البحث إلى مبحثين:

1. طبيعة المجتمع الأندلسي
2. طبيعة النظام السياسي

#### المبحث الأول: طبيعة المجتمع الأندلسي:

يتكون المجتمع الأندلسي من عناصر مختلفة ذات أصول ومعتقدات وثقافات بشرية مختلفة إلى جانب المجتمع الأصلي وقد وفد إلى الأندلس عدد من الأجناس المختلفة التي تفاعلت مع السكان الأصليين مما زاد في تنويعها العرقي والديني ، إذ شكل المجتمع عناصر متباورة أكثر منها منصهرة مدة من الزمن وبمرور الوقت زاد من التقارب والتمازج بين السكان فأصبح لدينا مجتمع أندلسي مكون من:

أ-العرب : هم أفراد دخلوا إلى الأندلس على شكل موجات من الجنود وكان ذلك في عام (٩٢١ هـ / ١٧١١ م) بقيادة موسى بن نصیر ، واختلفت المصادر في ذكر عدد الجنود فقيل عددهم عشرة آلاف وفي تقدير آخر ان عددهم ثمانية عشر ألفاً، ويرجح أن عدد الجيوش ثمانية عشر ألفاً، عشرة آلاف من العرب.<sup>(١)</sup>  
ب-البربر: هم دور هام في فتح الأندلس فقد كان الجيش الإسلامي جلهم من البربر ، كان بقيادة طارق بن زياد<sup>(٢)</sup> واندمجت الموجات الأولى منهم مع العناصر العربية الأندلسية وينظر" كان البربر اسرع اندماجا في البيئة الجديدة عن العرب لأنهم لم تكن لهم عصبية كالعصبية العربية ولا لغة مكتوبة تحول بينهم وبين هذا الاندماج السريع، كما ان كثير من البربر لم يعد مرة أخرى إلى إفريقية بل تزوجوا من نساء أهل البلاد"<sup>(٣)</sup>.

ويذكر: "ان البربر من بقايا ولد حام بن نوح (ع) وادعى طائفة منهم إلى اليمن من حمير وبعضهم إلى بر بن قيس بن عيلان" وقد استقدم المنصور بن أبي عامر البربر كجنود هدفهم الربح المادي ، فقد ظلوا متمسكين بخصوصياتهم من حيث الزي واللغة<sup>(٤)</sup>.

#### ت-المولدون

المولدون هم مجموعة كبيرة من الأندلسين الذين اعتنقو الإسلام والمولدون نتاج تزوج المسلمين الوافدين إلى الأندلس من عرب وبربر مع الإسبانيات<sup>(٥)</sup>.

#### ث-أهل النمة

هم من أهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن اتّخذ كتاباً سماوياً وقد عرفوا الذميون باسم المسالمة أو الاسلامة<sup>(٦)</sup>.



ينقسم الذميون في الاندلس إلى قسمين منهم: اليهود الذين كانوا يقطنون في معظم المدن الاندلسية على شكل تجمعات وكانوا في الأراضي الخاصة بهم، وكانت احيائهم بعيدة عن الشوارع الرئيسية في المدينة الإسلامية، وتشكلت لهم مراكز منفصلة مدخل واحد أو مداخل قليلة، وقد إندمجوا مع جميع طبقات المجتمع<sup>(٧)</sup>.

والنصارى هم نصارى الإسبان الذين بقوا على ديانتهم الأصلية ولكنهم اتصلوا بالثقافة العربية، حاولوا التجانس مع الحياة الجديدة التي أحاطت بهم<sup>(٩)</sup>، وبعض المصادر العربية تسميه عادة عجم الذمة، وأطلق على هؤلاء النصارى اسم المستعربون مما يدل على مدى ميلهم نحو الثقافة العربية<sup>(١٠)</sup>.

وكان البربر من المجموعات التي وفت على بلاد الاندلس فكان طارق بن زياد قائد الحملة البربرية، وقد سخر الشعراً منهم على سبيل المثال ما فعله السميسي الذي سخر من البربر عاماً ونال شعره هذا شهرة واسعة: <sup>(١١)</sup>.

رأيُّ آدم في نومي فقلتُ له: \*\*\* أبا البرية ان الناس قد حكموا  
أن البرابر نسل منك قال: إذن \*\*\* حواء طالقة ان كان ما زعموا  
ان الابيات مبنية على وصف الاخلاق البربرية المثيرة للسخرية والضحك؛ بالإضافة الى الاخلاق البربرية  
بهذه الابيات الشعرية فهي توحى بقوة العداء بين البربر والعرب. فقد كانت مالقه تحت حكم باديس بن  
حبوس صاحب غرناطة الذي يكره شعبه حكمه لأنَّه ببربر وأرادوا ان يصيروا الى حكم المعتصم بن عباد  
صاحب الشبيبة لأنَّه عربي فانتهزوا فرصة ابتعاد باديس في غرناطة وأرسلوا الى المعتصم يستدعونه  
فأرسل له أولاده جابر و محمد وأخذ الاخير لقب المعتمد وكانا على رأس جيش تحرك من رندة واستوليا  
على مالقه<sup>(١٢)</sup>.

وكذلك الصقالبة<sup>(١٣)</sup> من الوافدين الى الاندلس وكان لهم دور كبير في قصور الامراء والحكام وكان يؤتى  
بهم أطفالاً لنتم تنشئتهم تنشئة خاصة في القصور فيتعلمون مبادئ الاسلام واللغة العربية ويتلقون تربية  
ثقافية كما يدرّبون على الفروسية ويشاركون في مجال الفكاهة والتسلية؛ إضافة الى ذلك استخدم الكثير  
من المخصوصين كمغنيين في القصور و تعلموا فن الغناء والموسيقى من أجل أداء بعض أنواع الغناء  
والفنون في بلاط الامراء والاغنياء<sup>(١٤)</sup> بعد ان غيرت عملية الخصاء من طبيعة هؤلاء وتحويلهم الى طبائع  
جديدة حيث الرقة والنعومة والتشبه بطبعات النساء والأطفال<sup>(١٥)</sup>.

تتالت في كتب الامثال والتاريخ أمثل تصف طبيعة الاطار الاجتماعي للعلاقة بين الاجناس في  
الاندلس فجنس الصقالبة فظ عند التعامل مع الاخرين كما في قولهم: " أجوف من خسي<sup>(١٦)</sup> وتعبر  
بعض الامثال عن الفكاهة والاستهزاء بالصقالبة لما عرف عنهم بوجوب اخلاقهم رمزاً للخدمة ويوضح  
المثل ذلك: " القطم فارض الصقالبة"<sup>(١٧)</sup>.

ان الاعاجم كانوا بعيدون كل البعد عن العرب؛ لأن الاجانب في الاندلس يصوروون على انهم يركبون  
الحمير ويسخرون منها عندما يركب العرب الخيل الاصيل كما في المثل " ذكرت الخيول،  
نكر ابو جيل حمار<sup>(١٨)</sup>.



رأيت غرابة على سوسيه \*\*\* فكان بشيرا بسوء السنة  
فيما مزود الساج زد عزة \*\*\* و يا مكح العاج زد مهونه  
وتطرق الفكاهة الى البخل وروياته وأنواعه وأدواته ومنها ما يذكرها المقربي في حديثه عن صفة أهل  
الأندلس فقال: "وهم أهل احتياط وتدبير في المعاش وحفظ لما في أيديهم خوف ذلِّ المُسْؤَل ، فلذلك قد  
يُنْسِبُونَ لِلْبَخْلِ" (١٩).

ذكر ابن بسام الشنترini حديث أبي جعفر أحمد بن عباس (ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ مـ) فذكر ان: "اَهُل زَمَانِهِ  
قَضَوْا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: الْمَالُ، الْفَضْلُوْلُ وَالْبَخْلُ حَتَّى ان الْجَاحِظَ ظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ الْبَخْلَ مَثْلًا وَلَا ذَكْرَ فِي  
رَسَالَتِهِ رَجَلًا،...". (٢٠).

وقد رمى الأديب أبو جعفر بن البُشّي (٢١) قوماً منبني يوسف بن تاشفين بالبخل، ومدح منهم رجلين وهما  
القاضي أبو الوليد هشام وأخوه عليّ، فما في هؤلاء القوم مَنْ يَسْعَى لِمَكْرَمَةٍ أَوْ عَطَاءٍ غَيْرَهُمَا، وَأَمَّا سَوَاهُمَا  
فَمَعْرُوفُونَ بِاللُّؤْمِ وَقَدْ ضَرَبَ مَثَلًا دَالًا عَلَى مَصْدَاقٍ؛ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ اجْتِمَاعٌ صَفَاتُ الْحُسْنِ وَالْقَبْحِ فِي  
الشَّيْءِ نَفْسِهِ كَالْوَرْدِ الَّذِي يَجْمِعُ بَيْنَ الرِّقَّةِ وَاللَّيْوَنَةِ وَحَسْنِ الْمَنْظَرِ مِنْ نَاحِيَةِ، وَالشُّوَكِ الْجَارِ الْمُؤْنِي  
مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى وَلَا عَجَبٌ اجْتِمَاعُ هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ فِي الشَّيْءِ ذَاتِهِ!، فَيَقُولُ: (٢٢)

ما فيبني يوسف ساع لمكرمة ... سواك أو صنوك العالى أبي الحسن  
كرمتما واغتدى باللؤم غيركما ... والشوك والورد موجودان في غصن

وفي مقتطف آخر قدم شاعر آخر مقدمة عامة للمرابطين مزيجاً من الضحك والمديح واصفاً أياهم بالبخل  
في العطاء لكنهم لم يكونوا بخلاء مع عائلاتهم؛ بالإضافة الى ان مظهراهم قبيح ووجوههم مظلمة لذلك  
يشكون لأنهم يخالفون من رؤية الناس لبصرهم القبيح هذا اللقب طغى عليهم أيضاً فدعاهم بالرجل المقنع  
(الملثم) لأن لون بشرتهم كان أسود أو لأنهم غزاهم التواضع؛ فيسخر اليكي (٢٣) في قوله: (٢٤)

ان المرابط باخل بنواله \*\*\* لكنه بعاليه يتكرُّم

الوجه منه مخلق لقبيح ما \*\*\* يأتيه فهو من أجله يتلثم

أما الأديب ابن عبد ربه القرطبي (ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ مـ) لم يكتفِ بترك أبناء الزمان في ذلك الوقت ممن  
يمتلكون الثروة والسلطة بل بدأ في ملاحقة أقرب الأقرباء اليه يشهر بابن أخيه سعيد بالبخل! ويدرك انه  
قصده يوماً فبعث إلى عمِّه أحمد بن عبد ربه فلم يجده عمَّه إلى ذلك، فسخر منه فيقول: (٢٥)

ما عِدْتُ مُؤَنِّسًا وَجَلِيسًا \*\*\* نَادَمْتُ بُقَرَاطًا وَجَالِينُوسًا

وَجَعَلْتُ كُتَبَهُمَا شِفَاءَ تَقْرُدِي \*\*\* وَهُمَا الشِّفَاءُ لِكُلِّ جُرْحٍ يُوسِي

فأجاب سعيد بن عبد الرحمن (٢٦) بأبيات تسيطر عليها روح الفكاهة والخفة، مما قاله: (٢٧)

أَفْيَتْ بُقَرَاطًا وَجَالِينُوسًا \*\*\* لَا يَأْكُلُنَّ وَيَرْزَانُ جَلِيسًا

فَجَعَلْتُهُمْ دُونَ الْاَقْارِبِ جُنَاحًا \*\*\* وَرَضَيْتَ مِنْهُمْ صَاحِبًا وَأَنِيسًا

وَأَظَنَّ بَخْلَكَ لَا يُرَى لَكَ تَارِكًا \*\*\* حَتَّى تَنَادِمَ بَعْدَهُمْ ابْلِيسًا



ان الأبيات أعلاه تعرض صور عن البخلاء من عند الأقارب وتكشف عن الأسباب في انقطاع الصلة بينهم في كثير من الأحيان؛ يعود ذلك إلى بخل سعيد الذي انقطع عن الناس متقدراً لقراءة ما كتب الطيبيان بقراط وجاليوس من كتب ومن وجهة نظري هذا غير صحيح، لأن الذي دعاه إلى ذلك هو البخل وما من شك أنَّه سيدفعه إلى مصاحبة إبليس ولهذا فإنَّ صفة البخل المتأصلة في نفسه هي التي أذهبت عنه الجليس والصاحب والأنيس وأبعدت عنه كذلك القريب.

#### المبحث الثاني: طبيعة النظام السياسي:

تقلصت سلطة الامويين في أواخر عصر الامارة أي في عهد الامير عبد الله فهناك ابن حفصون كبير الثوار بالأندلس وابن حاج الذي استقل باشبيلية وسعيد بن جودي<sup>(٢٨)</sup> بغرناطة وغيرهم وكل واحد يتصرف في شؤون منطقته؛ وفي هذه الحقبة نسمع الشاعر القفاط<sup>(٢٩)</sup> يضحك ويسخر من الامير عبد الله بقوله: <sup>(٣٠)</sup>

ما يرجي العاقل في مدة \*\*\* الرجل فيها موضع الراس  
هذا ان دل على شيء فيدل على أثر تلك الحياة السياسية المضطربة في بعض نفوس الحكام الاندلسيين.  
ويذكر ان الامير عبد الرحمن الاوسط حين أبصر من شرفة قصره راعياً مع قطيعه في مرج قريب فتمنى ان يكون مكان ذلك الراعي لا ينشب فيما نشب من الدنيا ولا يقلد من أمور الناس ما تقلد!!، لم تمنع الحياة السياسية المضطربة هؤلاء الامراء من التمتع بالرفاهية والازدهار في قصورهم وكان من بينهم الامير عبد الرحمن بن الحكم الريضي الذي أمر خادمته بتوقع عقد شراء معه بمبلغ عشرة آلاف دينار لكن أحد الوزراء بالغ في هذه النقطة فطلب الامير من الشاعر ابن الشمر<sup>(٣١)</sup> ان يرد على الوزير: <sup>(٣٢)</sup>  
أقتن حصباء اليواقيت والشذر \*\*\* الى من تعالى عن سنا الشمس والبدر  
الى من بَرَتْ قَدَمًا يَدَ اللَّهِ خَلْقَهُ \*\*\* ولم يَكُ شَيْءٌ غَيْرُهُ أَبْدًا يَبْرِي  
فقال الامير عبد الرحمن بن الحكم: <sup>(٣٣)</sup>

قريضك يا ابن الشمر عفى على الشعر \*\*\* وجل عن الاوهام والفهم والفكر  
وهل برأ الرحمن من كل ما برا \*\*\* أقر لعين من منعمة بكر  
ثم أمر له بخريطة فيها خسمائة دينار فخرج والوصيف يحملها فلما توارى عن الامير قال له: يا ابن الشمر أين بات القمر الليلة؟ قال: تحت كُمك يا سيدي. <sup>(٣٤)</sup>

في عصر الامارة وجد رجلاً ادعى انه نبي وجمع من حوله اتباعاً ووضع المبادئ والقوانين وأعلن عن أشياء غريبة تضحك الناس؛ ليس من الغريب ان يكون لهذا المتتبّع أية أهداف سياسية تدفعه للسير في هذا الطريق الوعر. <sup>(٣٥)</sup>

حدد المؤرخون بالإجماع بداية الخلافة الاموية في الاندلس عندما حصل عبد الرحمن الثالث على لقب الخليفة الناصر لدين الله وعرف بأمير المؤمنين<sup>(٣٦)</sup>، تتعكس الحقيقة في حكم عبد الرحمن الثالث (٣٠٠-٩٣٥هـ/٩٦١-٩١٢م) ونجله الحكم الثاني (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) من بعده؛ ولم يكن لمن



جاء من بعدهما من السلطة الا الاسم اذ ان الامر خرج من أيديهم منذ عهد هشام الثاني المؤيد (٣٦٦-٩٧٦هـ/١٠٠٨م). وتولى المنصور بن أبي عامر مقاليد الحكم.<sup>(٣٧)</sup>

وفي أثناء جلوس الناصر على كرسي الخلافة وجد انه مضطراً لمحاربة الصعوبات داخل البلاد وعلى حدودها ولم يدخل وسعاً بل تحرك بسرعة فقضى في سنة (٩١٧هـ/٥٣٠م) على ثورة عمر بن حفصون "عميد الكافرين ورأس المنافقين وموقد شعل الفتنة".<sup>(٣٨)</sup>

وحرص الناصر على الدفاع عن حدود بلاده فاجتاز حصون جيان ورية وكورة وكذلك حصون الفرنجة المتربصين به<sup>(٣٩)</sup> ، فاستسلم له ملوكهم ووصل الى قرطبة رسول ملك الروم قسطنطين بن ليون صاحب القسطنطينية العظمى؛ حيث شهد وفود أوربية عديدة منذ عام (٩٤٥هـ/٥٣٤م) الى عام (٩٤٩هـ/٥٣٨م) مقدماً له الهدايا والرسائل من الملوك وفرضوا الطاعة والولاء.<sup>(٤٠)</sup>

تحفظ لنا بعض من المصادر الاندلسية شيئاً من الفكاهة التي كانت تروي عن عبد الرحمن الناصر والتي صورت جانباً من الواقع السياسي ومن هذه الفكاهات رسالة كتبها الخليفة الاندلسي الى أحد قواده وهو أحمد بن اسحاق القرشي عندما هم بالعصيان بينما كان الناصر منهمكاً بمحاربة محمد بن هاشم<sup>(٤١)</sup> بسرقة، فيقول: "أو ليس كان أبوك فارساً من فرسان ابن حجاج وأخسمهم حالاً عنده وأنت يومئذ نخاس الحمير باشبيلية، فأقبلتم علينا فلاؤيناكم ونصرناكم، ...، وفيكم يقول القائل: <sup>(٤٢)</sup>

أنت خثارُ الْخَتَارِ \* \* \* وليس خَزَ كَحَيْشِ  
ان كنْثُمْ من قُرْيَشِ \* \* \* تَرَوْجُوا مِنْ قُرْيَشِ

من خلال ما تبين من ان الناصر بدأ غاضباً من قائد أنه يفكر في الخلافة فكان يسخر ويستهزئ به ويهينه لكن غضبه دفعه ليبدو وكأنه سباب وشتائم.

ان الخلافات والتنافس بين الوزراء محتملة والفكاهة هي أحد الاسلحة التي يستخدمها هؤلاء الحكم لتجاهل قيمة منافسيهم فهي سلاح فعال لمن يحسن استخدامه ضد خصمه. وعلى سبيل المثال كان أحد وزراء الناصر ابن شهيد<sup>(٤٣)</sup> يتناقض مع الوزير ابن جهور<sup>(٤٤)</sup> وهما في دائرة السوء والشر واجتاز ابن شهيد يوماً على ربه ومال الى زيارته ولم تكن من غرضه فلما استمر عليه تأخر خروج الاذن اليه فتى عنه حنقاً من حجاجه وضجراً من حجاجه وكتب اليه معرضأً<sup>(٤٥)</sup>

أتيناك لا عن حاجة عرضت لنا \* \* \* اليك ولا قلِّ اليك مشوقِ  
ولكننا زرنا بفضلِ حلومنا \* \* \* حماراً تولى بربنا بعقوبِ

من خلال ما تبين من ان الناصر بدأ غاضباً من قائد أنه يفكر في الخلافة فكان يسخر ويستهزئ به ويهينه لكن غضبه دفعه ليبدو وكأنه سباب وشتائم.

فرد عليه ابن جهور يغض منه وبما انه كان يشيع عنه بأن جده أبا هشام كان بيطاراً بالشام، يقول: <sup>(٤٦)</sup>  
حَجَبَنَاكَ لَمَّا زُرْتَنَا غَيْرَ تَائِقٍ \* \* \* بِقَلْبِ عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ  
وَمَا كَانَ بِيَطَارُ الشَّامَ بِمَوْضِعٍ \* \* \* بِيَاسِرٍ فِيهِ بَرْنَا بَخْلِيقٍ



## الخاتمة:

- ١- تعد الفكاهة من أفكار ثقافية المتعددة عن العادات والتقاليد الاجتماعية المورثة بالتراث الاندلسي وكذلك من الروايات والأساطير والحقائق التاريخية.
- ٢- أهل الفكاهة هم من الرواة والقصاصين يمتلكون ثقافة فكرية عالية باللغة العربية والتاريخ والاحاديث يغدون الرعية بأسلوبهم وعرضهم وكأنهم أشبه بالقنوات الفضائية
- ٣- اعتاد أهل الاندلس على سماع الفكاهة في المناسبات الدينية ويشبه ذلك بالإذاعة التي تنقل الاخبار التي تدور في الاجواء الاندلسية.
- ٤- لعبت الفكاهة دوراً كبيراً في جوانب المرح والضحك والتسلية والألعاب عند الكبار والصغار حيث تختلف حسب عقلية المجتمع.
- ٥- تتنوع التسلية وتختلف من مدينة لمدينة في الاندلس حسب ثقافة المجتمع الاندلسي.

## الهوامش:

- (١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ص ١٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، ج ٥، ص ٣١٨؛ مؤلف مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس، ص ٢٤.
- (٢) طارق بن زياد: هو مولى موسى بن نصير وكان أميرا على طنجة بأقصى المغرب، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٥٠١.
- (٣) ابن خلدون، كتاب العبر، ج ٦، ١٢٦؛ كحيلة، العقد الثمين في تاريخ المسلمين، ص ٣٤٣؛ الجبالي، الزواج المختلط بين المسلمين والإسبان من الفتح الإسلامي للأندلس وحتى سقوط الخلافة (٩٢٢-١٤٢٥)، ص ١٠٢.
- (٤) ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ج ٣، ص ٤٥.
- (٥) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٦١؛ مؤنس، حسين، فجر الاندلس من الفتح إلى قيام الدولة الأموية، ص ٣٩٦.
- (٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب، ج ٢، ص ٩٤.
- (٧) ابن قدامة، المغني، ص ٥٦.
- (٨) السالم، عبدالعزيز، تاريخ المسلمين وآثارهم من الفتح حتى سقوط غرناطة، ص ١٣٣.
- (٩) الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ج ٣، ص ١٣٣.
- (١٠) المقربي، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ج ٣، ص ٤١٢.
- (١١) ابن البار البلنسي، الحلة السيراء، ج ٢، ٥٦؛ ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في تلخيص أخبار المغرب، ج ٣، ٢٧٥، ابن خاقان، قلائد العقيان، ج ١، ص ٨٣.
- (١٢) الصقالية: من الشعوب الهندو أوربية استوطنوا في القسم الشرقي والأوسط من أوروبا، ويدرك انهم جيل حمر الألوان، صهب الشعور، يتاخمون الخزر وبعض جبال الروم، ويطلق في بلاد الاندلس اسم الصقالبة على الرقيق القادم من البلاد السلافية وشمال اسبانيا، وأخذ اليهود يتحكمون بتجارة الصقالبة وهيمروا عليها واخذوا يقومون بإخلاصائهم وينقلونهم الى اسواق الاندلس، وقيل ان جميع من على وجه الأرض من الخصيان من جلب الاندلس. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج ٥، ص ٢٤٧٤؛ الصلح، منى السخرية في النثر العربي «من الجاهلية حتى القرن الرابع الهجري، منشورات جامعة بيروت الأمريكية، ١٩٥٢م. ص ٧٨.
- (١٣) ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، ج ٦، ص ٥٠.
- (١٤) الجاحظ ، الحيوان ، ص ٦٥.



- (١٦) أبو يحيى الزجالي، أمثال العوام في الاندلس، ق ٢، ٢١٥.
- (١٧) أبو يحيى الزجالي، المصدر نفسه، ق ٢، ١١٩.
- (١٨) ابن سعيد المغربي، رياض المبررين و غايات المميزين، ص ٦٨.
- (١٩) المغربي، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، ج ١، ٢٢٣.
- (٢٠) الذخيرة، ج ١، ق ١، ٦٤٣.
- (٢١) أبو جعفر البني: أحمد بن عبد الولي بن أحمد بن عبد الولي البني نسبة إلى قرية بُنْهُ من إقليم بلنسية، وينظر أنه كان كاتباً شاعراً بليغاً مطبوعاً عالماً باللغة والأداب وأشعار الجاهلية والإسلام وينظر أن القنبيطور أغرقه سنة (٩٥٥/٥٤٨هـ)، ووصف بالانتهاك والمجون والاستهلاك وامتناع مركب الهوى والانضواء إلى من غوى والانطبع في النظم وأضطلاع بحدة الفهم، وله في الطرف سهم يخطي، وحظ يبطي، وينظر أنه أبعد ناصر الدولة إلى ميورقة، فلما قربت السفينة منها، نشأت ريح فردهته إلى موضعه عنها. ينظر : ابن البار، التكملة، ج ١، ٢٤؛ ابن سعيد المغربي، المغرب في حل المغرب، ج ٢، ٣٥٨؛ ابن خاقان، قلائد العقيان، ٢٩٥؛ مطمح الانفس، ١٠٣؛ ابن دحية الكلبي، المطرد من أشعار أهل المغرب، ص ١٩٥.
- (٢٢) الاصفهاني، خريدة القصر، ج ٣، ١٣٨.
- (٢٣) اليكي: يحيى بن سهل بن عبد الجليل، وكنيته أبو بكر، من قرية يكة شمال مرسية وكان شاعر الهجاء الخبيث متصرف في المعاني ينعت بهجاء المغرب ويسمى ابن رومي عصرنا وحطيئة دهنا، كان كثير السخرية من المرابطين وأميرهم علي بن يوسف بن تاشفين، عاش في عصر المرابطين ولحق بدولة الموحدين، وتوفي سنة (٥٦٠/١١٦٤هـ). ينظر: الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، ٤٦٧؛ ابن ادريس التجيبي، زاد المسافر، ٧٧؛ الزركلي، الاعلام، ج ٨، ١٥٢.
- (٢٤) ابن سعيد المغربي، المغرب في حل المغرب، ج ٢، ٢٦٦.
- (٢٥) ابن عبد ربه الاندلسي، الديوان، ٩٢؛ ابن سعيد المغربي، المغرب في حل المغرب، ج ١، ص ٢٤.
- (٢٦) سعيد بن عبد الرحمن: هو سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن سالم، كنيته أبو عثمان، ولد في سنة (٨٦٠/٢٤٦هـ) وهو ابن أخي أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر صاحب كتاب العقد، كان مولى الأمير هشام الرضي بن عبد الرحمن الداخل وكان طيباً فاضلاً وشاعراً محسناً وله في الطب رجز جليل وكان له مع ذلك بصر بحركات الكواكب وطبيعتها ومهاب الرياح وتغير الأهوية. ينظر: ابن أبي اصيبيعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج ١، ٣٢٧.
- (٢٧) ابن عبد ربه الاندلسي، الديوان، ٤٢، رقم ٤٣.
- (٢٨) سعيد بن جودي: سعيد بن سليمان بن جودي بن أسباط بن ادريس السعدي، وكان من هوازن جند من دمشق الوفايين إلى الاندلس في عهد الولاة (٩٥٥/٥١٣هـ). ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ٢١٣؛ الضبي، بغية الملتمس، ٢٩٤؛ ابن البار البلنسي، الحلة السيراء، ج ١، ١٥٤.
- (٢٩) القلفاط: هو محمد بن يحيى بن عبد السلام الا زدي الاندلسي وكنيته أبو عبد الله، ولد في مدينة جيان في الاندلس، كان يلقب بالقلفاط دائماً ويسمى كذلك عند الإشارة إلى أشعاره، وكان شاعراً ونحوياً من أوائل نحاة المدرسة النحوية في الاندلس والمغرب الإسلامي، ووصف بأنه عارفاً باللغة العربية صادقاً ذكياً فقيهاً عالماً، ظل في قرطبة، وأصبحت له مكانة بين الناس، حتى ثُوُّقَ فيها في سنة ٣٥٣هـ وقيل أيضاً ٣٥٨هـ. ينظر: الصفدي، الوفي بالوفيات، ج ٥، ص ١٢٧؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ١٤٧.
- (٣٠) ابن سعيد المغربي، المغرب في حل المغرب، ج ١، ١١١.



- (٣١) ابن الشمر: هو عبد الله بن الشمر بن نمير كان شاعراً وأديباً ومنجماً حاذقاً وفليساً فطناً اختص بالأمير عبد الرحمن الأوسط، وتوفي بعد سنة ٥٣٣٦هـ. ينظر: ابن حيان ، المقتبس، ٣٣٦.
- (٣٢) ابن الباري البلاذري، الحلقة السيراء، ج ١، ١١٦؛ مجهول، أخبار مجموعة في فتح الاندلس، ١٢٣.
- (٣٣) ابن الباري البلاذري، المصدر نفسه، ج ١، ١١٧.
- (٣٤) مجهول، أخبار مجموعة في فتح الاندلس، ١٢٤.
- (٣٥) ابن حيان القرطبي، المقتبس، ج ١، ٥.
- (٣٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب، ج ٢، ١٥٧.
- (٣٧) مؤلف مجهول، تاريخ افتتاح الاندلس، ١٣٥.
- (٣٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب، ج ٢، ١٧٠.
- (٣٩) ابن عذاري المراكشي، المصدر نفسه، ج ٢، ١٧١.
- (٤٠) المقري، نفح الطيب من أخبار الاندلس الرطيب، ج ١، ٣٦٤.
- (٤١) محمد بن هاشم: محمد بن هاشم التنجيبي وكتابه أبو يحيى وكان حاكماً في مدينة سرقسطة قاعدة الثغر الأعلى في الأندلس في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله، ينتمي ابن هاشم التنجيبي إلى بنو تُجِيب إحدى القبائل العربية التي نزلت دروقة وقلعة أيبوب ثم رحلت إلى سرقسطة وصار لها أمر المدينة، وتوفي سنة (٩٤٩هـ/١٣٣٨م). ينظر: ابن حزم الاندلسي ، جمهرة أنساب العرب، ص ٥٠٠.
- (٤٢) مؤلف مجهول، أخبار مجموعة، ١٣٩.
- (٤٣) ابن شهيد: أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن شهيد من بني الوضاح، كنيته أبو مروان، ولد سنة (٩٩٢هـ/١٣٨٢م) في قرطبة، وله شعراً يهزل فيه وله ديوان وتصانيف بدعة منها كشف الدك وإيضاح الشك، حانوت عطار، التوابع والزواوج وكانت بينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات، توفي سنة (١٠٣٥هـ/٤٢٦م). ينظر: ابن شهيد، الديوان، ص ٣.
- (٤٤) ابن جهور: عبد الملك بن جهور وكتابه أبو مروان. كان شاعراً مشهوراً وأديباً وكاتباً وزيراً في أيام عبد الرحمن الناصر. ينظر: الضبي، بغية الملتمس، ١٠٦١؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ج ٦، ٤٠.
- (٤٥) الكتاني، التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، ج ١، ٣٠٠؛ المقري، نفح الطيب من أخبار الاندلس الرطيب، ج ١، ٣٨١.
- (٤٦) الحميدي، جذوة المقتبس، ٢٦٣؛ الضبي، بغية الملتمس، ١٠٦١.
- المصادر والمراجع:**
- (١) الحميدي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٤٩٤هـ/٩٠٠م) الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.
- (٢) ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (٤٥٦هـ/١٠٦٣م) جمهرة انساب العرب، تحقيق ، لجنة من العلماء ،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.
- طوق الحمامنة في الألفة والألاف، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٧م.
- (٣) ابن عبد رب، أحمد بن محمد بن حزم الاندلسي (٤٢٨هـ/١٠٤٢م) العقد الفريد، تحقيق عبد المجيد الرحبي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.
- (٤) ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (٢٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان في أخبار الاندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة ج . س كولان ليفي بروفنسال، ط ٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م.
- (٥) ابن قدامة، أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (٢٠٠هـ)، المغني، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح بن محمد الحلو، دار العلم للكتب، الرياض، د. ت.



- (٦) مؤلف مجهول التاريخ الأندلس، تحقيق: عبد القادر بوباوية، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.
- (٧) ابن بسام ، أبو الحسن علي بن بسام الشنترني (ت ١٤٧٥ هـ / ١١٤٢ م)، الذخيرة في محسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة ، بيروت، ١٩٩٧م.
- (٨) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م)، الحيوان، تحقيق: فوزي عطوي ، ط٢، دار صعب، د.م ، ١٩٦٥م.
- (٩) الحميدي، أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت ٤٨٨ هـ / ٩٥٠ م) - جذوة المقتبس، في ذكر ولة الأندلس، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت ، ٢٠٠٤م.
- (١٠) ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م)، المقتبس، تحقيق: بيبرو شالميتا وآخرين، د.ط، المعهد الإسباني العربي للثقافة، كلية الآداب، بالرباط، ١٩٧٩م.
- (١١) ابن خالقان، أبو النصر الفتح بن محمد بن عبد الله القسيسي الاشبيلي (ت ١١٣٥ هـ / ٥٢٩ م)، قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، تحقيق حسين يوسف خريوش، ط١، مكتبة المنار للطباعة و النشر ، الأردن، د.ت.
- (١٢) ابن خلكان، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمود ( ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٥م.
- (١٣) الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قائمز (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م ) ، سير أعلام النبلاء ، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- (١٤) الزجالي، أبي يحيى عبد الله بن أحمد الزجالي القرطبي،(ت ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م) ،أمثال العوام في الأندلس، تحقيق: محمد بن شريفة، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي، مطبعة محمد الخامس، فاس، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
- (١٥) ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى بن عبد الملك ابن سعيد العنسي المدلجي (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م)، المغرب في حلى المغرب، الكتاب ابتسام التغز في حلى جهات التغز ، تحقيق: شوقي ضيف ، ط٤، القاهرة، دار المعارف د.ت.
- ـ رياضات المبررين و غایيات المميزين، حققه و علق عليه: محمد رضوان الديمة، ط١، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٧م.
- (١٦) ابن شهيد، أحمد بن أبي مروان بن عبد الملك الاندلسي(ت ٩٣٩ هـ / ١٠٠٨ م)، الديوان، جمعه وحققه: يعقوب زكي، راجعه: محمود علي تركي، د. ط، دار الكاتب العربي، القاهرة ، ٢٠١٣م .
- (١٧) الاصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) ،جريدة القصر وجريدة العصر ، تحقيق: اذرتاش اذرنوش، ط١، الدار التونسية للنشر ، تونس، ١٩٧١م.
- (١٨) الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م) ،بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس، تحقيق: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٧م.
- (١٩) الكتاني، أبي عبد الله بن الكتاني الطيب (ت ٤٢٠ هـ / ١٠٣٠ م)،التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، تحقيق: احسان عباس، د. ط، دار الثقافة ، بيروت، د.ت.
- (٢٠) المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمansi(ت ٤١٠ هـ / ١٦٣١ م)، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار الصادر، بيروت ، ١٩٤٨م.
- (٢١) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي(ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م)، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
- (٢٢) ابن أبي اصيبيعة، موفق الدين أبي العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٧٠ م)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ط١، تحقيق ودراسة: عامر النجار ، القاهرة، دار المعارف ، ١٩٩٦م.